75-960931

المورد

مجلة تراثية فصلية • تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الرابع - العدد الرابع - ١٣٩٥ — ١٩٧٥

بعض ما لم ينشر من شعر الصنوبري

جمع وتحقيق

ضياءالدين الحيدري

الشـــاعر :

ابو بكر احمد بن محمد بن سرار الضبي المعروف بالصنوبري الرقي ولادة والحلبي ، كان فصيح الكلام غريبه مليح التشبيه عجيبه ، مستعمل شواذ القوافي يفصل كدورتها بمياه فهمه الصوافي ! .. لا ! لست بصدد اقتناص السجعة او تنميق العبارة وانما تطرقت الى كلمة قالها بحقه ابوعبيد بن شرف القيرواني في رسالته اعلام الكلام(١) وانما الذي اريد بيانه بكلمتي هذه هو ان الصنوبري الاستاذ وكشاجم تلميذه شقا في دروب الادب العربي طريقا لم يسبق ان سلكه قبلهما شاعر فهما بحق صاحبا مدرسة خاصة تأثر بها جمع كبير من شعراء وادباء القرن الرابع امثال السلامي والخالديين والوزير المهلبي وسيف الدولة الحمداني والصاحب بن عباد وغيرهم كثيرون(٢) .

لقد عاش الصنوبري في ظلال امير حلب وكان من المقربين اليه مع تلميذه كشاجم فكان امين مكتبة القصر وكشاجم امين مطبخه ومطعمه وكانا من بين مئات الشعراء الذين تجمعوا في بلاط ابن حمدان ولكنهما ترفعا عن المدح في سبيل المال او الارتزاق وسلوكهما هذا حدا بالمستشرق آدم متز الى ان يخصهما بالذكر ويقرنهما الى بعضهما معلنا ، انهما شغلا بافانين الطبيعة فاستنا سننا جديدة في الوصف كذكر الثلج ونزوله ووقعه على اوراق الرياض ثم بيان ما للرياحين والزهور من التاثير على النفس والعواطف .

التحدث عن حياة الشاعر سبقني اليه كثيرون بسبب كثرة ما نشر من شعره هنا وهناك بين آونة واخرى رغم اني ارى انه وصاحبه وتلميذه مازالا بعيدين عن التناول والدرس لواقعية طريقتهما والتعرف على نهجهما باعتبارهما مؤسسي مدرسة تترفع عن التكسب عن طريق المدح والاستجداء كغيرهما من المستعطين بالشعر ممن حفل بهم القرن الرابع منذ فجره حتى نهاية القرن الخامس ، الشعراء الذين ضمت تراجمهم يتيمة الدهر وتتمتها والخريدة والدمية . وكلي امل ان شاء الله ان اوفق لبعض ما تتطلبه هذه الدراسة في فرصة قادمة ولكن الذي احب بيانه في هذه العجالة هو الاشارة الى ان الصنوبري وكشاجم ما كانا ليهتما بشعرهما الاهتمام الذي نجده عند الشريف الرضي او المتنبي او السري الرفاء رغم ابتلاء زمنهما بلصوص الشعر وسراقه من الاحياء والاموات فهذا ابن النديم يشير الى الشاعرالمعروف السريالرفاء فيقول بانه كثيرالسرقة مليح الشعر ، اما الخالديان فيغيرا على شعر الاحياء والاموات(٣) .

ففي الوقت الذي نجد الشريف الرضي يؤرخ كل قصيدة ينظمها ويشكر كل ذاكر او راو لشعره وفي الوقت الذي نقف على المعارك الطاحنة بين السري والخالديين بسبب سرقات الشعر بينهما ، نجد قصائد الصنوبري تحتكر من قبل غيره في حياته ويتناهب شعر كشاجم المتناهبون وقد ادى هذا الاهمال من الشاعرين لشعرهما الى ضياع اكثره فالصنوبري سبق لي وان عنيت بجمع شعره منذ عدة سنوات املا ان انشره ولقد تمكنت من تحشيد ما يقل عن الالف وستماية بيت ،فقيل لي: انه عدد وفير يستحق النشر ولكنني احجمت عن ذلك مقدرا ان المجموع مازال بعيدا عن الثمانية الالاف بيت ـ مجموع شعر الصنوبري على رواية ابن النديم (٤) ،وبين الاحجام والاقدام طلعت علينا دار الثقافة في بيروت بديوان الصنوبري تحقيق الدكتور احسان عباس وهو القسم الاوسط من ديوانه الاصلي اي من قافية حرف الراء الى آخر حرف القاف وفي هذا القسم وحده ما يقارب العدد المذكور واذن فحتى الصولي لم يقف على جميع شعر الصنوبري يوم سعى الى جمعه بل ربما حتى الصنوبري نفسه لم يعنبجمع شعره كما عني غيره ،ذلك لانه ما قال الشعر ليسجله ويؤرخه وانما قاله مندفعا عن احساس خاص ليرسم به صورة من الصور التي مرت بها ساعات ايامه ولهذا رايت ان اعنون ما تبقى عندي من شعره الغير مدرج في الديوان والتتمة ومستدرك الاستاذ هلال ناجي بعنوان (بعض ما لم ينشر من شعر الصنوبري) معتقدا ان القسم الاكثر مازال مطمورا في الخزائن والزوايا . متمنيا ان تتقيض الظروف فتظهر قصائده التي قالها بقوافيها كلها . وكان اهم مصدر استقيت منه هذا البعض مجموعتان خطيتان هما :

١ ـ ديوان الادب لمحمود بن شهاب الخفاجي المتوفى سنة ١٠٦٩هـ مخطوطة مكتبة المتحف العراقي تحمل الرقم ٥٨٥ بقلم كاتبها علي بن محمد بن ناصر الشهير بالعلا الحموي انجز كتابتها عام ١١٠١هـ وقد استشهد الخفاجي عند ذكره لشاعرنا بخمسة وثمانين شاهدا مما يدعو الى الاعتقاد بانه مطلع على ديوانه الكامل اذ ان استشهاداته شملت اكثر القوافي وقد خصص للصنوبري ثلاثة اوراق من كتابه وتحدث عن شعره

---

(١) اعلام الكلام ص ٢٤ .

(٢) الحضارة الاسلامية في القرن الرابع ٤٣٧/١ .

(٣) الفهرست ص ٢٤١ .

(٤) الفهرست ٢٣٩ .

باسلوبه المسجوع ولقد فاتت بعض ابيات استشهداته حتى عن الديوان .

٢ ـ الرائق : مجموعة شعرية سمى العلامة المفور لـه السيد احمد العطار(٥) لجمعها ولم شملها في مدح النبي المختار واله الاطهار ومراثيهم وذلك : « لانني رأيت ان الكثير من هذا الشعر اخفاه اعداؤهم بغضا وحنقا واخفى جملة منها اولياؤهم خوفا وفرقا حتى آلت الى الاندراس وكادت تنطمس(٦) .

فحمله ذلك على تدارك الامر فلمّ شعث هذه المدائح والمراثي وضمها الى بعضها بما تيسر لديه من الدواوين والمجاميع بحيث اصبح كتابه الرائق بمجلدين كبيرين بلغ عدد اوراقهما حوالي السبعمائة وثمانين ورقة كتبت اكثرها بخطه وقسم منها كتبت بخطوط ارحامه وطلابه المقربين اليه كما وان بعض هذه المجموعة مستلة من كتاب يختلف ورقه وتاريخ كتابته عن الاصل والذي يخيل الي انه بعض من كتاب وضعه ادبب من ادباء الدولة الفاطمية ومن اصحاب الملك الصالح ابن رزيك واسم هذا الاديب عبدالعزيز بن الحسين(٧) وهو من شعراء ابن رزيك وممن كان يعيش في كنفه خلال النصف الثاني من القرن السادس حيث يروي واقعة نقل راس الحسين من عسقلان الى القاهرة سنة ٥٤٢هـ . يبلغ عدد اوراق هذا المستل من مجموعة عبدالعزيز بن الحسين مايه وسبعة اوراق متفرقة غير متسلسلة كتابتها دون الوسط ورقها سميك واكثر كلمات ابياتها غير منقوطة وقد توجد بعض النقط من الاصل والبعض الآخر حصل مؤخرا . ضمت هذه الاوراق اكثر شعر ابن رزيك الذي اخرجه الشيخ محمد هادي الاميني عام ١٣٨٣ وستة قصائد من شعر الصنوبري والسابعة الهمزيه على الهامش وبخط السيد احمد نفسه ، ثم قصيدتان لديك الجن وقصيدتان لبديع الزمان الهمداني وعدة قصائد لعبدالعزيز نفسه وقد قال القاضي الجليس : انه امتثالا لامر الملك الصالح ابن رزيك قام بجمع مراثي اهل البيت فجمعها بمجموعته التي بقيت منها هذه الاوراق . وجاء من قوله : وان احدهما ـ يقصد ديك الجن والصنوبري ـ وهو الصنوبري قل ان تخلو قافية من قصيدة او قصائد يرثيهم بها فامرني ـ يعني ابن رزيك ـ بتعليق بعض ما ورد لهما من ذلك لتكون انموذجا يستدل به على مذهبهما الذي ذهبا اليه ومنهاجهما الذي جريا عليه ، فبادرت الى امتثال مارسم وكان فيما علقته للصنوبري قوله ... وذكر القصايد الست وهي :

١ ـ سقى حلب المزن مغنى حلب .
٢ ـ حيي ولا تسام التحيات .
٣ ـ لوعة ما ترحزح .
٤ ـ ياحادي الركب انخ ياحادي .
٥ ـ ما حار من زار امام الهدى .
٦ ـ واخيرا ... عوجا على الطف الحنايا .

وقد نشر في الديوان بعضها كما نشر غيرها مما لم يدرج في المجموعة وانني بسبيل نشر بحث عن هذه الوريقات .

(٥) توفى سنة ١٢١٥هـ وقد تجاوز السبعين عاما .
(٦) مقدمة الرائق .
(٧) القاضي الجليس ابو المعالي عبدالعزيز بن الحسين بن الجناب الاغلبي السعدي الصقلي توفي سنة ٥٦١ ترجم له في معجم الادباء والخريده للعماد وابن كثير في تاريخه وابن شاكر في فوات الوفيات وابن خلكان .

شعره :

يقال عن الصنوبري انه شاعر الروضيات(٨) يحسن وصفها بل يبتكر المعاني الحلوة في تصويرها ، وقيل انه شاعر الطبيعة شغل بافانينها عن اكاذيب البشر وبروائح الازهار عن وهج الدينار وترك لزملائه الشعراء ان يعيشوا في جو من الرياء والتزلف(٩) وانا ارى ان الصنوبري يستحق ان يقال عنه ايضا وبجدارة شاعر العاطفة فلقد عرف نفسه وشعره هو مخاطبا من عيرته بانه شاعر(١٠) :

يامن تعيرني باني شاعر ... عيرتني بمكارم الاخلاق
لا تعجلي وذري الملام سفاهة ... فالشعر احسن زينة العشاق

ومنها :

لو لم يكن في الشعر الا انه ... في مدح وصل او هجاء فراق
او نعت ندمان يظل بمجلس ... لا بالملول له ولا المذاق
او رجع عود يستبيك برجعه ... والراح بارزة بكف الساقي
وكفاك ان الشعر فيه غرائب ... ما ان تزال فلائد الاعناق
وبه يعزى كل يوم تفرق ... وبه يهنا كل يوم تلاقي

والذي فالشعر عنده واجهة تبرز من خلالها نفسية الشاعر وعواطفه فاذا ما اندفع الشاعر نحو ابراز هذه العواطف اندفع من اعماق نفسه معبرا اصدق التعبير عما يخالجها من العوامل الجياشة دون ان تصيبه الركاكة في التعبير او الضعف في الترصيف باسلوب رتيب يتساوى فيه اول شعره وآخره وكمثل على ما اقول هذه قصيدته التي يصف فيها مدينته حلب قال :

احبسنا الركب احبساها ... واسالا الدار اسالاها

ومنها :

دمية ان جليت كنت حلى الحسن حلاها
دمية تسقيك عينا ... ها كما تسقي يداها

ومنها :

ومجاري بركه يجلو ... همومي مجتلاها
حلّبٌ بدرٌ دجا انجـ ... ـمها الزهر قراها
شهوات الطرف فيه ... فوق ما كان اشتهاها
وهي تبرٌ منتهاها ... فضة قرطمتاها

الى آخر مايه واربعة ابيات بنفس واحد وانسياب واحد ، لانه لم يكن ليقول قصيدته بطلب من طالب او تعبيرا عن افكار غيره فهو منطلق من احساسه .. انه شاعر عاطفي بحق ماتت له ابنة من بناته وياما فقد الشعراء من قبله ابناءهم ولكن الصنوبري عالم آخر من عوالم الاحساس والعواطف فيبقى

(٨) كان الخوارزمي يقول : من روى حوليات زهير واعتذارات النابغة واهاجي الحطيئة وهاشميات الكميت ونقائض جرير والفرزدق وخمريات ابي نؤاس وزهديات ابي العتاهية ومراثي ابي تمام ومدائح البحتري ولشبيهات ابن المعتز وروضيات الصنوبري ولطائف كشاجم وفلائد المتنبي ولم يتخرج فلا انشب اليه قرنه .
(٩) الدكتور سامي الكيالي مجلة الكتاب السنة الخامسة ج ٧٨٢/٩ .
(١٠) الديوان قطعه ٣٧٦ ص ٤٢٧ .

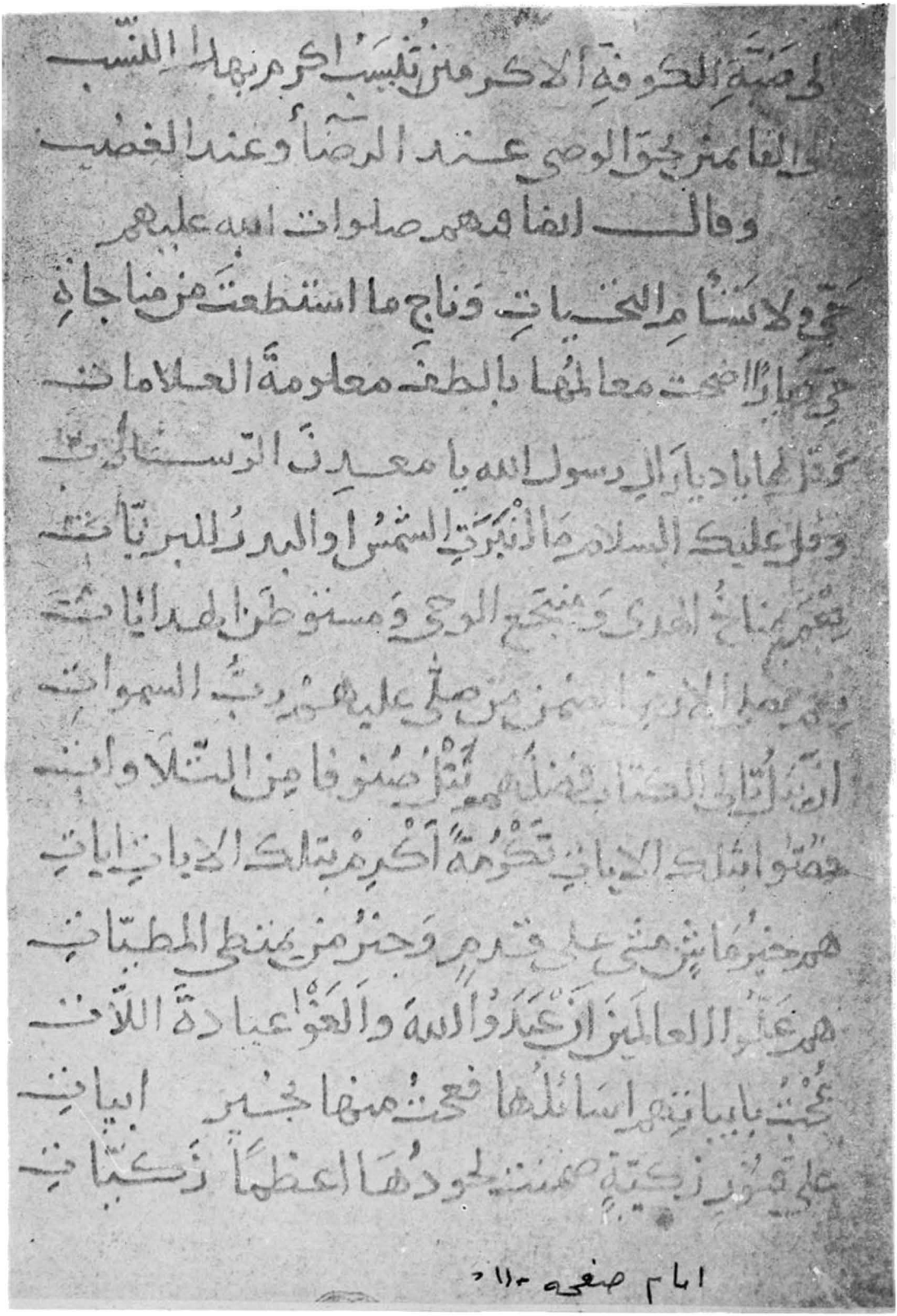

ما يقابل الصفحة (٢٦٠) من المجلة

وعشا المدى مدى حرقاتي لشرح
الحسين الذي المشؤون بذكراه تشرح
لابن من وشام بالنصيحة اذ قام ينصح
الذبيح الذبيح من عطش وهو يذبح
من يرى ابن النبي بدمه كيف يسبح
لاهله كما طرفه الى اهله حين يطمح
سائر العز وهو في كربات ويفتح
نحوه للسبي والرماح ويفتح
انطوى مالزحوى مثله قط ابطح
ماج المكروه من طرف فجر يلمح
اي فجر الطف اضحى به الطف يصبح
مالي الطف مطرح اللعلى قد مطرح
ظاهر الارض منه حزن والطز يفرح
ما السفر بالطف امسوا حلولاً واصبحوا
من صريع على جوانبه الطير جنح

١٢ صفحه اباء

وطرح

يرثي فقيدته بكل قافية وفي كل مناسبة ، ويموت له ولد طفل فيتفنن في ابراز عواطفه وآلامه لفقده فيسبل على واجهات قبره شآبيب من الشعر العاطفي بحيث يتعثر قارىء ديوانه على مراثيه لفروعه من بنين وبنات ، وبهذه العواطف الصادقة والنابعة عن شعوره النفسي يخص الصنوبري الحسين وآل البيت بالقسم الوافر من المراثي والمدائح لا يقصد من ذلك التزلف لحاكم او التقرب من رئيس وانما غرضه من وراء ابراز هذه العواطف هو التعبيرعن معتقده ومبادئه ، ولقد احصيت ما وقفت عليه من مراثية هذه الخاصة بآل البيت فتجاوزت الستماية بيت علما انآبا المعاليشير ان له في مراثي آل البيت لكل قافية قصيدة وقد تبلغ ابيات بعض هذه القصايد المايه وعشرة ابيات والغريب ان قولة ابن شرف القيرواني (يستعمل شواذ القوافي يغسل كدورتها بمياه فهمه الصوافي) ففي الحقيقة انه يؤطر اقواله بمليح عباراته وبحلو كلماته فتنجلي كدورة اللفظ بعذوبة المعنى ورقيق الاحساس ، وقد يتخير من المعاني ما قل أن يهتدي اليها الشعراء ـ ولا يفوتنا اننا نتحدث عن الصنوبري الذي عاش قبل اكثر من الف وستين عاما . فاستمع الى هذه المقطوعة يصف فيها نغمات عود تلعب على اوتاره بنان جارية فيقول(١١) :

افدي التي كتبت !لي بنانها	في العود ما اعيا على الكتاب
كتبت ولا خط سوى اوتارها	فيرى ولا قلم سوى المضراب
فقرات ماكتبت بسمعي مطرقا	وامرت طرفي ان يرد جوابي

ما من شك انه تعبير فني دقيق عن بلاغة نغمات الاوتار وعن فصاحة احساس المستمع ، لا يسعني في هذه العجالة ان آتي بامثلة كثيرة اذ ان كل شعره مثل بعضه واوله كآخره فالشاعر بحق شاعر احساس وشعور شاعر عواطف ورقة فهو حتى في هجائه وفاحشكلامه لا يخلو من الذوق والعذوبة بحيث تسلس على اللسان مجرى الفاظ ابياته ، ولذلك كثر التمثل بابياته ومقاطع من شعره في اكثر كتب الادب التي الفت ورغم خلو يتيمة الدهر من ترجمة لحياة الصنوبري فان الثعالبي اكثر من ذكر شعره في اكثر كتبه .

(١١) قطعة رقم (٨) من هذه المجموعة .

شخصية الشاعر :

ابو بكر احمد بن محمد الضبي لم يعرف بالضبط تاريخ ميلاده في مدينة الرقه وان كان من المكن الحدس وذلك من اشارته الى انه جاوز الستين عاما في بعض شعره وحيث ان تاريخ وفاته ثابت عند اكثر من كتب عنه وهو ٣٣٤هـ فيكون ميلاده حدسا عام ٢٧٤هـ ويخيل الي ان اباه كان من موظفي الدولة ينتقل في دوائرها والظاهر عليه انه كان ممن يعتني بمظهره فيتانق فيه ولذلك قيل له الصنوبري ـ كما نوهت بذلك بعض المصادر ـ اما اصله فهو من قبيلة ضبه الساكنة في الكوفة ، اذ ان من ضبة فرعا يسكن البصرة ومنهم جمع كبير ساهم في حرب الجمل الى جانب جيش السيدة عائشة (رض) اذ كانوا يحيطون بعسكر(١٢) ، وقد اشار الى نسبته هذه في قصيدة من قصائده التي يرثي فيها الحسين (٧) فيقول :

فبوركت مرئية حليت	من الحلي بالمنتقى المنتخب
الى ضبة الكوفة الاكـ	رمين تنسب اكرم بهذا النسب

وختم قصيدة اخرى(١٣) بقوله :

ذا الشاعر الضبي يلقى بكم	ما ليس يلقى بكم شاعر

ولقد توهم بعض من ترجم له فقالوا : الصيني تحريفا لكلمة الضبي ، تنقل الصنوبري في طول بلاد الدولة العباسية فقد ذكر انه كان يتردد على دار الحكمة المامونية ـ بيت الحكمة(١٤) ـ مع جماعة ممن عرف بالعلم والفلسفة والمعرفة وهي بالجانب الغربي من بغداد واخيرا حط به الرحال في كنف سيف الدولة الحمداني امير حلب وسيدها فاتخذه نديما من اخلص ندمائه واميناً لمكتبة قصره(١٥) وكان يترفع عن المدح معتزا بكرامته محتفظا بشخصيته الا فيما يخص مدح آل البيت ورثائهم .

هذا والله اسال ان ياخذ بيد العاملين على احياء تراثنا العربي المجيد ليوفقوا لاظهار واجهته الناصعة وليقف المتتبع على ادب عريق مكرس لاظهار فن الحياة الدال على مدى مابلغه التطور والتقدم الحقيقي في حضارتنا العربية .

(١٢) اسم الجمل الذي كانت تركبه أثناء الحرب .
(١٣) القطعة (١٤٠) ص ١٢٩ من ديوان الصنوبري .
(١٤) دليل خارطة بغداد ص ١٣٠ .
(١٥) مجلة الكتاب السنة الخامسة ج ٧٨٢/٩ .

قافية الالف

(١)

قال الصنوبري :

اي نـار لا تســـتثير دخانـاً
اي مـاءٍ لا يســـتجر عنـــاءَ

التخريج : ديوان الادب ورقة ٣٩ ب .

(٢)

وقال يرثي ابناً صغيرا فقده :

[مجزوء الكامل]

١ ـ ابكي على ظـلي الـذي
لـم ينبســـط حتى انطـوى
٢ ـ ابكي على الوجه المحـلى
بالجميـل مـن الحـــلى
٣ ـ ابكي انـا لشـــبيهه
في وقـت مـا امتـلأ الـكِفى
٤ ـ ابكي قضيبـاً ما اكتسى
أوراقـــه حتـــى ذوى

التخريج : ديوان الادب ورقه ١٣٩ .

قافيـة البـاء

(٣)

وله من قصيدة :

[المديد]

١ ـ ضاع محتاج الى نسـبٍ
إنمـا عقـل الفتـى نسـبُه
٢ ـ لن يرى في صحبتي غبنـاً
صاحبٌ مرآتـه ادبـه
٣ ـ ما اخي الا اخو حسـبٍ
مورقٌ بل مثمِـرٌ حسـبُه

(٤)

وله من اخرى :

[البسيط]

١ ـ لازلت تحمي ذمـار الـدين والادبِ
وظلت محتجباً عن أعـين النـوبِ

٢ ـ اتى نـداك ولـما ادعـه عجبـاً
وكم دعوت ندى قـوم فـلم يجـبِ

(٥)

ولـه :

لم يبق الا معشـر خلقـوا
من نائبات الدهر أو نوبـه

(٦)

وقال :

واذا المجنون قال : سـارميك
فهيء للراس منـك عصابـه

التخريج : ديوان الادب للشهاب الخفـاجي ورقه ١٣٩ أ .

(٧)

وقال الصنوبري يرثي آل الرسول :

[المتقارب]

١ ـ سقى حلب المـزن مغنى حلب
فـكم وكلت طربـاً بالطـرب
٢ ـ وكم مستطاب من العيش لي
لديهـا اذ العيش لـم يسـتطب
٣ ـ اذا نشـر الزهـرُ اعلامـه
بهـا ومطـارده والعَـذَب(١)
٤ ـ غدا وحواشـيه من فضـةٍ
ترفٌ واوسـاطه من ذهـب
٥ ـ تلاعبه الريح صـدر الضحى
فيجـلي علينـا جـلاء اللعـب
٦ ـ متى ما تغنـت قماريـه
وانشـد (٢) او خطـب
٧ ـ ندبت ونحت بني أحمـد
ومثـليَ نـاح ومثـلي نـدب
٨ ـ بني المصطفى(٣) خاتم الانبياء
والمنتجب (٤) المنتخـب

(١) العَذَب : بالتحريك الطحلب .
(٢) المخطوطة قديمة واكثر كلماتها غير منقوطة ، والكلمـة مطموسة وصورتها (ولسـه) .
(٣) وردت كلمة (المرتضى) بعد المصطفى .
(٤) كذا في الاصل والوزن غير مستقيم .

٩ ـ فما سار مسراه الا بـه (٤)
وما مسـه في الـسـرى من تعب
١٠ـ أم القمر انشـق الا لـه
ليقضي مـا قـد قضـى من إرب
١١ـ ولا يَدَ سـبح فيها الحصى
سوى يده في جميـع الحـقب(٥)
١٢ـ وفي تفـلة ردّ عـين الوصـ
ـي الى حـال صحتهـا إذ أحب
١٣ـ أخوه وزوج احـب الـورى
اليـه ومُسـعِده في النـوب
١٤ـ له ردت الشمس حتى قضى
الصـلاة وقـام بمـا قـد وجب
١٥ـ وزكى بخاتمـه راكعـاً
رجـاء المجـازاة في المنقـلب
١٦ـ أبو حسنٍ والحسـين اللذين
كانا سـراجي سـراج العـرب
١٧ـ هما خير ماشٍ مشـى جـدة
وجـدا وازكـاه امـاً واب
١٨ـ انيخا بنا العيس في كربـلا
مناخَ البـلاء ، منـاخ الـكرب
١٩ـ نشم ممسـك ذاك الثـرى
ونلثـم كافـور تـلك التـرب
٢٠ـ ونقضي زيـارة قبـرٍ بهـا
فـأن زيارتـه تسـتحب
٢١ـ سآسى لمن فيـه كل الأسـى
واسكب دمعي لـه ما انسـكب
٢٢ـ لمن مات من ظمـأ والفـرا
تُ يرمي بأمواجـه من كثـب
٢٣ـ يروم اقتراباً فيحمونه الـ
وصـول اليـه اذا مـا اقتـرب
٢٤ـ وقد انصبَ الفاطميـات مـا
يعانيـه تحت الوغى من نصـب
٢٥ـ اذا هـو ودعهـن انتحب
ـن من حـرّ توديعـه وانتحب
٢٦ـ أيابن الرسـول ويا ابن البتو
ل يازينـة العـلم زيـن الادب
٢٧ـ كأني بشـمرٍ مكبـاً عليـ
ـك ويلٌ لشـمرٍ ! على من اكب ؟
٢٨ـ ومهرك ماض مخـلى العنـان
خضيب اللبـاب(٥) خضيب اللبب
٢٩ـ وقد اجلت الحرب عن نسوة
سقتها يدُ الحرب كأس الحَرَب(٦)
٣٠ـ يلاحظن وجهك فـوق القنـا
ة ويدهبن باللحـظ انى ذهـب
٣١ـ فبوركتِ مرثيـةً خليـت
من الحـلي بالمنتقـى المنتجـب(٧)
٣٢ـ الى ضبة الـكوفة الاكرمـين
تنسب اكـرم بهـذا النسـب(٨)
٣٣ـ الى القائمين بحـق الوصـي
عند الرضـاء وعنـد الغضـب

التخريج : مخطوط كتاب الرائق ج ١ / ورقة ٢٧٩ أ (٢) الابيات الاربعة من ١ـ٤ في الروضيات ص ٢٥ واعيان الشيعة ج ١٠ / ٣٧٩ .

(٨)

وقال في عواده وفيه معنى فني في الموسيقى :

[الكامل]

١ ـ أفدي التي كتبت الي بنانهـا
في العـود مـا أعيـا على الكتـاب
٢ ـ كتبت ولا خط سوى أوتارها
فيرى ولا قـلم سـوى المضـراب
٣ ـ فقرات ماكتبت بسمعي مطرقاً
وامـرت طـرفي ان يـرد جـوابي

(٤) كذا في المخطوط (لاسراني)
(٥) في الاصل (الا بـداه)
(٦) المخطوطة كما ذكرت غير منقطة ونبها (اللباب) .
(٧) الحرب : السَلَب .
(٨) الملاحظ على شعراء القرن الرابع انهم يشيرون الى انفسهم في مراثيهم .
(٩) يشير الى انه من قبيلة ضبة الكوفة اذ في البصرة ايضا فرع من ضبة . وضبة الكوفة ينتسب اليها المفضل الضبي ايضا .

(٩)

ولـه :

الآن ايقنـت اني مـن ذوي الادب
لمـا ربت يـدي صفراً من النشـب

(١٠)

ومن اخرى :

من جَلَّ عن قـدر المدائـح قدرُه
كادت مدائحـه تكـون معائبـا

(١١)

ومن اخرى :

مؤثرِ عمران عيشٍ يترك الكيس خرابـا

التخريج : ديوان الادب ورقه ٣٩ ب .

(١٢)

وقال من قصيدة :

[البسيط]

١ ـ يامشتكي الهم والاحداث والنوب
انفِ الهمـوم بـأم اللهـو والطـرب
٢ ـ فقد يناولني السـاقي فاشـربها
راحاً تريـح من الاحـزان والـكربِ
٣ ـ وامطر الكاس مـاءً من ابارقـه
فانبت الـدر في ارضٍ من الذهـبِ
٤ ـ وسبح القـوم لمـا ان راوا عجبـاً
نوراً من المـاء في نـارٍ من العنـبِ
٥ ـ لله ليـلة زار الحب مختفيـاً
لولا الخمـار لظنـوه من الشـهب
٦ ـ ياليلة من شـباب الدهر فزت بها
فليـت مفرقهـا بالصبـح لـم يشـب
٧ ـ كم للمدام علينـا والملاح يـدٌ
نستغرف الشـكر منها آخـر الحقـب

التخريج :

(١) مجموع أشعار للنواجي ظنا ـ مجهول الكاتب في مكتبة المتحف العراقي ص ٢٦ .
(٢) البيت ٣ و ٤ في الروضيات .

قافيـة التـاء

(١٣)

وقال في مدح آل البيت :

[المنسرح]

١ ـ حيي ولا تسـأم التحيـاتِ
ونـاج مـا اسـطعت من مناجـاةِ
٢ ـ حيي ديـاراً أضحـت معالمهـا
بالطـف معـلومـة العـلامـات
٣ ـ وقل لها : يا ديـار آل رسـو
ل اللـه يامعـدن الرسـالات
٤ ـ وقل : عليكالسلام ما انبرتالـ
ـشمسُ او البـدر للبريـاتِ
٥ ـ نعم منـاخ الهـدى ومنتجـع
الوحي ومسـتوطن الهدايـات
٦ ـ نعم مصـلى الارض المضمـن من
صلى عليهـم ربُ السـموات
٧ ـ إن يتل تـالي الكتـاب فضلهم
يتـل صنوفـاً من التـلاوات
٨ ـ خصوا بتـلك الآيـات تكرمـة
اكـرم بتـلك الآيـات آيـاتِ
٩ ـ هم خيرُ ماشٍ مشى على قـدمٍ
وخـير من يمتطـي المطيـاتِ
١٠ـ هم علموا العالمـين إن عبـدوا
اللـه والغـوا عبـادة الـلاتِ
١١ـ عجت بأبياتهـم أسـائلها
فعجت منهـا بخـير ابيـاتِ
١٢ـ على قبـور زكيـة ضمنـت
لحودهـا أعظمـا زكيـاتِ
١٣ـ أزكى نسيماً لمـن ينسـمها
من زهـرات الـربى الزكيـات
١٤ـ واصلها الغيـث بالغـدو ولا
صارمهـا الغيـث بالعشـياتِ
١٥ـ الشافعون المشـفعون اذا مـا
لـم يشـفع يوما ذوو الشفاعات
١٦ـ من حين ماتوا حيوا وليس كمن
احيـاؤهم في عـدادِ امـواتِ

١٧ـ جلت رزاياهم فلست ارى
بعد رزياتهم رزيات

١٨ـ نوحا على سيدي الحسين نعم !
نوحا على سيدي وابن ساداتي

١٩ـ نوحا تنوحا على اخي شرفٍ
مُجدلٌ بين مشرفيات(٩)

٢٠ـ ذقنا بدوق(١٠) السيوف من دمه
مرارةً فاقت المرارات

٢١ـ كانني بالدماء منه على
خيرِ تراقٍ وخيرِ لباتِ

٢٢ـ ذَيدَ الحسين عن الفرات فيا
بليةٌ اثمرت بليات

٢٣ـ لم يستطع شربَه وقد شربت
من دمه المرهفاتُ شرباتِ

٢٤ـ ما لَك ما غُرتَ يافراتُ ولم
تسق الخبيثين والخبيثات

٢٥ـ كم فاطميين منك قد فطموا
من غير جرمٍ وفاطميات

٢٦ـ الجن والانسُ والملائكة الـ
ابرار تبكي بلا محاشاة

٢٧ ـ على خضيب الاطراف من دمه
يا هول اطرافه الخضيبات

٢٨ـ في لُمةٍ من بني ابيه حوت
طيب الابوات والبنواتِ

٢٩ ـ من يسلُ وقتاً فان ذكرهم
مجددٌ لي في كل اوقات

٣٠ـ بهم اجازى يوم الحساب اذا ما
حوسب الخلق للمجازات

٣١ـ تجارتي حبهم وحبُهمُ
مازال من اَربح التجاراتِ

التخريج : كتاب الرائق ج ١ / ورقه ٢٨٠ ب ويلاحظ ان أكثر قوافي القصيدة مرصودة .

(١٠) المشرفيات : السيوف .
(١١)كذا في المخطوطة ولعلها « بدوق » .

(١٤)

وقال :

[الطويل]

١ ـ مستيقظ الحزم وارى العزم ثاقبه
همومه حين تبلوهن همات

٢ ـ صافي الطوية من غلٍ يكدرها
واول المجد ان تصف الطويات

(١٥)

وله :

[الخفيف]

١ ـ البس الصبر إن فيه شفاءاً
للأماني اذا الأماني اعتلت

٢ ـ فعقود الايام ما حلت قط
بكف العزاء الا انحلت

(١٦)

وله :

[المنسرح]

١ ـ وكيف لا يرهب المنية من
تقطر الحاظه منيات

٢ ـ مقرطاً دهره العقارب او
مسوراً دهره بحياتِ

(١٧)

وله :

[السريع]

١ ـ مالي سوى الارض مهادٌ ولا
اعرف غيرَ الجو لي سقف بيت

٢ ـ اكرم به سقفاً مصابيحه
تضيء من غير ذبالٍ وزيت

٣ ـ كلُ امرءٍ يصغ لآماله
فهي تناجيه بكيت وكيت

(١٨)

وله :

[المنسرح]

شدت له عقدة الوفاءِ يدٌ
لا يحسن الغدرُ حَلَّ عقدتها

التخريج : ديوان الادب ورقة ٣٩ ب .

حرف الحاء

(١٩)

وقال :

[مجزوء الخفيف]

١ ـ لوعةٌ ما تزحزحْ وجوى ليس يبرحْ
٢ ـ وشجى ما أزال اغبق منه واصبحْ
٣ ـ واسىً كلما خبا ضوؤه عاد يقدحْ
٤ ـ وحسود يحاول الـ ـمجد من حيث يمزحْ
٥ ـ فهو ياسو اذا حضر ت وان غبت يجرحْ
٦ ـ فمداجٍ موارب ومبين مصرحْ
٧ ـ كابن آوى يعوي ورَاياء وكالكلب ينبحْ
٨ ـ عجبي والخطوب تبرح فينا وتسنح
٩ ـ وصروف الزمان ترمح(١١) حيناً وتنطحْ
١٠ـ لطلابي لراحة الـ ـهيش والموت اروحْ
١١ـ قل لباغي ربحٍ بمدحٍ اذا ظل يمدحْ
١٢ـ مدح آل النبي يابا غي الربحِ اربحْ
١٣ـ من بهم تمنح النجاة غداً حين تمنحْ
١٤ـ وبهم تصلح الامو رُ التي ليس تصلحْ
١٥ـ ما فصيح الا وهم بالعلى منه افصحْ
١٦ـ سبقوا شرح ذي النهى بنهىً ليسَ تشرحْ
١٧ـ هم على المعدمين اوسع ايدٍ وافسحْ
١٨ ـ كلما ووزنوا به فهمُ منه ارجحْ
١٩ـ طير النار في الحشا طائرٌ ظل يصدحَ
٢٠ـ ناح شجواً ومادرى انني منه انوحْ
٢١ـ انا اشجى منه فؤاداً واضنى واقرحْ
٢٢ـ لي فؤادٌ بناره كل يومٍ مُلوحْ
٢٣ـ وحشاً بالمدى مدى حرقاتي تشرحْ
٢٤ـ للحسين الذي الشؤ ون(١٢) بذكراه تسفحْ
٢٥ـ لابن من قام بالنصـ ـحةِ إذ قام ينصحَ
٢٦ـ الذبيح الذبيح من عطشٍ وهو يذبحْ
٢٧ـ من راى ابن النبي في دمه كيف يسبحْ
٢٨ـ طامحاً طرفه الى اهلهِ حين يطمحْ
٢٩ـ يطبق العين و هو في كرباتٍ ويفتحْ
٣٠ـ بي جوىً للحسين يولم قلبي ويقرحْ
٣١ـ ابطحيٌ ما إن حوى مثله قط ابطحْ
٣٢ـ تلمح المكرمات من طرفه حين تلمحْ
٣٣ـ اي قبرٍ بالطف اضحى به الطف ينجحِ
٣٤ـ بأبي(١٣) الطف مطرحاً للعلى فيه مطرحْ
٣٥ـ ظاهر الارض منه مُحزن والبطن تفرحْ
٣٦ـ ما السفر بالطف امسوا حلولاً واصبحوا
٣٧ـ من صريع على جوانبه الطير جُنحْ
٣٨ـ وطريحٍ على محا سنه الترب يطرحْ
٣٩ـ فلحى الله مستبـ ـيحي حماهم وقد لحوا
٤٠ـ ماقبيحٌ الا وما ار تكب القوم اقبحْ
٤١ـ آل بيت النبي مالي عنكم تزحزحْ
٤٢ـ افلح الساكنون ظل هداكم وانجحوا
٤٣ـ انا في ذاك لاسوى ذاك اسعى واكدحْ
٤٤ـ فعسى الله عن ذنو بي يعفو ويصفحْ

التخريج : كتاب الرائق ١/٢٨١ب .

(٢٠)

وقال وقد شبه كوكب الصبح بالسنان :

[المنسرح]

١ ـ بشر بالصبح كوكب الصبحِ
فاضحى وجنح الدجى كلا جنحِ
٢ ـ فهو على الفجر كالسنان هوى
للعين كما هوى على رمحِ(١٤)

التخريج :
(١) اسرار البلاغة ١٧٤ .
(٢) وردت ايضا في تتمة الديوان ص ٣٨ .

قافية الدال

(٢١)

وقال الصنوبري :

[الطويل]

١ ـ سأرثيك ما حنت حمامة ايكةٍ
كأني لبيدٌ او كأنك أربَدُ(١٤)

(١٤) كذا في اصل .
(١٥) الكلمة كباقي القصيدة غير منقوطة ولم اهتد لحقيقتها!
(١٦) اللبيد : الجوالق والمخلاة ، والاربد : الحية الخبيثة والاسد .

(١٢) الرمح : الرفس بالرجل .
(١٣) الشؤون : دموع عين الباكي .

٢ ـ نعتك الى العشاق يا شبل لحية
إذا ما رآها عاشقٌ ظل ينشدُ
٣ ـ الطلال سعدى باللوى تتعهدُ
أتبكي على الأيام ؟ أم تتجلدُ
التخريج : المظنون على غير اهله ٥٠٩ .

(٢٢)

وقال :
[بسيط]
١ـ كان جفنيه سقطا نافرٍ فزعٍ
إذا أراد سقوطاً ريع او زيدا
٢ ـ ظن الدجى قطة الاظفار كاسرةً
والصبح نسراً فما ينفكُّ مزؤدا
التخريج : قراضة الذهب ٥٤ .

(٢٣)

وقال الصنوبري :
[المديد]
١ ـ اخذوا للسير اهبته
واخذنا اهبةَ الكَمَدِ
٢ ـ زعموا ان الفراق غداً
وفراق الروح بعد غدِ
التخريج : كتاب ذم الهوى لابن الجوزي ٣٤٥.

(٢٤)

وقال :
[البسيط]
العتب سيلٌ له الآذان أودية
فنهنه السيل لا يشرق به الوادي

(٢٥)

وقال :
إن ظلما عتىٰ على الدهر لما
جمع الدهر بيننا في بلادِ

(٢٦)

وله من قصيدة :
[الطويل]
بنفسي شهاب لاح في افق المجد
وغيثٌ سرى من غير برق ولا رعدِ

(٢٧)

وله :
[الطويل]
فما يده ادميت لكن يد العُلى
وما دمه اجريت لكن دم المجدِ
التخريج : ديوان الادب للشهاب الخفاجي ورقه ١٤٠ .

(٢٨)

وقال يرثي الحسين ويذكر إباءه :
[الرجز]
١ ـ يا حادي الركب انخ ياحادي
ما غير وادي الطف لي بوادي
٢ ـ يعتادني شوقي الى الطف فكن
مشاركي في شوقي المعتاد
٣ ـ لله ارض الطف ارضا انها
ارض الهوى المعبود فيها الهادي
٤ ـ ارض يحار الطرف في حائرها
مهما بدا فالنور منه بادِ
٥ ـ حي الحيا الطف وحيا اهله
من رائح من الحيا او غاد
٦ ـ حي يرى انواره موشية
تزهى على موشية الابراد
٧ ـ زهوى ـ بحب المصطفى وآلهِ ـ
على الاعادي وعلى الحساد
٨ ـ قوم عليٌّ منهم وابناه اف
ـديهم بآبائي وبالاجداد
٩ ـ هم الالى ليس لهم في فخرهم
نِدٌّ وحاشاهم من الانداد

١٠ـ يادمع اسعدني ـ ولست منصفي ـ
يادمـــع ان قصـــرت في اســـعادي
١١ـ ما انس لا انس الحســين الالى
باعوا بـه الاصـــلاح بالافســـاد
١٢ـ لما رآهم اشرعوا صُم(١٥) القنـا
وجردوا البيـــض مـن الأغمـــاد
١٣ـ نازعهم ارث ابيـــه قائـــلا :
اليـــس ارث الاب لـــلاولاد ؟
١٤ـ انا الحسين بن علي اســد الـ
ـروع الذي يعـــلو على الآســـاد
١٥ـ فاضمروا تصديقـه واظهـروا
قول مصرّيـن على الاحقـــاد
١٦ـ ففارق الدنيا ـ فديناه ـ وهل
لذايـــق كأس المنـــايا فـــاد
١٧ـ ولم يَرُم زاداً ســوى الماء فما
ان زودوه منـــه بعـض الـــزاد
١٨ـ اروى التـراب ابن عليٍّ من دمٍ
ـ أيُ دمٍ ! ـ وابن عـــلي صـــاد
١٩ـ حمى الصفايا من بنات المصطفى
في مـــلك اوغـــاد بنـــي اوغـــاد
٢٠ـ قريحة اكبادهـــا تملكهـــا
عصابـــة غليظـــة الاكبـــاد
٢١ـ لذا غـدت ايامنـا مآتمـاً
وكـــن كالاعـــراس والاعيـــاد

التخريج : كتاب الرائق ورقـه ٢٨٣ أ و ب والقصيدة عاطلة من التنقيط الا قليل .

حرف الـراء

(٢٩)

وقال من قصيدة :

[الطويل]

عسى من ارى يعقـوب غـرة يوسف
يرينيهـــم ان القـدير قـــدير

التخريج : ديوان الادب ورقه ٤٠ ب .

(٣٠)

وقال :

[الطويل]

١ ـ ونوارة في الروض ترمي مياهها
الى قُضُبٍ تحنو عليها مـدى الدهرِ
٢ ـ كمجمـرة ترمي دخانـا عبيرهـا
لتعطير اذيـال مسندسـة خضـــر

التخريج : طراز المجالس للخفاجي ١٥٣ .

حرف السـين

(٣١)

يلحق بالقطعة ١٩٢ ص ١٩٥ من الديـوان البيت الآتي :

[مخلع البسيط]

كلُّ الحاظـــه ســـيوف ومـــالي
غـير قلبـي اذا اتقـــاهن تـــرسُ

التخريج : ديوان الادب ورقة ٤٠ ب .

قافيـة العـين

(٣٢)

وله من قصيدة :

[الكامل]

متكبرٌ عن ان يُـــرى متكبـــــرا
مترفعٌ من ان يُـــــرى مترفعـــا

التخريج : ديوان الادب الورقة ٤١ أ .

قافيـة القـاف

(٣٣)

وقال من قصيدة :

[الـربع]

١ ـ قل لأبي عمـران خـــدن الأذى
قولا منوطـــا بعُـــرى الصـــدقِ
٢ ـ تبقى الاحاديث ويمضـي الفتـى
فقل لـــه : ما شـــــاء فليبـــقِ

التخريج : ديوان الادب ورقه ٤١ أ .

(١٧) اعتقـد انها (ســمر) .

قافية السلام

(٣٤)

وقال من أبيات :

[الخفيف]

١ ـ ما مَنِ الظَرْف عنده الدهر ثاوٍ
كَمن الظرف عنده ابنُ سبيلِ

٢ ـ خلق ما يكاد يصدر عنه
لطف خلقٍ الا بالف كفيل

(٣٥)

وله :

[الخفيف]

ما اجل الانصاف في كل حالِ
ثوبه ثوب بذلة وجماله

التخريج : ديوان الادب ورقه ٤٢ ب .

(٣٦)

وقال من اخرى :

[الوافر]

١ ـ شريف النيل حين ينيل نيلاً
كذاك النيل يشرف بالمنيل

٢ ـ رايت بني يزيد رجال رايٍ
عقولهم مصابيح العقول

(٣٧)

وله من قصيدة :

[الطويل]

١ ـ اذا ما استحل الدهر ظلمي فانني
جدير بأن لا أجعل الدهر في حلٍّ

٢ ـ بنفسي الذي يحلو به مورد المنى
وتضحى به الآمال معمورة السبلِ

(٣٨)

وله من قطعة :

[الخفيف]

١ ـ كثرة المدح بيننا يا ابا الفضـ
ـل استعيرت من قلة الاشغال

٢ ـ نحن في قبضة السلوّ فلا هجو
صدود ولا مديح وصال

٣ ـ فاذا ما سوق الاجادة لـ ينفـ ـق اقام المردان سوقَ البدل

التخريج : ديوان الادب ورقة ٤٢ أ

(٣٩)

وله :

[المنسرح]

إذ غصن ذاك الشباب معتدلٌ
لم تطمع الحادثاتُ في ميله

(٤٠)

وله :

[الطويل]

وخير من العلم الذي ليس نافعي
ولا ضائري جهلٌ اذا نفع الجهلُ

(٤١)

وقال :

[الكامل]

مالي من الايام الا ما حوى
يومي واما غير ذاك(١٦) فليس لي

التخريج : ديوان الادب ورقة ٤٢ أ .

قافية الميم

(٤٢)

قال من قصيدة :

[الكامل]

١ ـ بمؤمليك ولا بك الألمُ
فلقد شكا لشكاتك الكرمُ

٢ ـ عجبي من الآلام كيف غزت
جسماً له من مجده حَرَمُ

٣ ـ انت الذي تجلى بعزته
صدأ الخطوب وتكشف الظلمُ

---

(١٦) في المخطوط « ذلك » .

(٤٣)

وقال من اخرى :

[الرمل]

١ ـ رُفعت للمجد فيكم كعبة
ظل ركن المجد منها يستلم
٢ ـ فاذا ما حج منكم واحدٌ
قيل هذا حَرَمٌ زارَ الحَرَم

التخريج : ديوان الادب ورقه ١٤٣ .

(٤٤)

وقال :

[السريع]

١ ـ منذُ غدا طرفُك لي ظالما
آليت لا ادعو على ظالم
٢ ـ علمت مابي وتجاهلته
يا عجباً للجاهل العالم

التخريج : ديوان الادب ورقة ١٤٢ ب .

(٤٥)

وله :

[الخفيف]

١ ـ كيف اخفى من السقام وجسمي
ليس فيه من موضع لسقام
٢ ـ ذبت حتى ما يستدل علي
اني حيٌّ الا ببعض الكلام

التخريج : ١) البيتان من ديوان الادب ورقة ١٤٣ ا . والبيت الثاني في التبيان ١٨٨/٤ .

(٤٦)

وقال :

[المخلع البسيط]

يامن له ذلَّ كلُّ صعبٍ
عليه من رايه لجامُ

(٤٧)

وقال :

[الطويل]

وخصرٍ حكى عرضَ البخيلِ نحافةً
وردف حكى في النبل عرضَ كريمِ

(٤٨)

وقال :

[الكامل]

عَلِقَ اسمُه بفمي فلا استطيع ان
ادعو جميعَ الناس الا باسمِه

(٤٩)

وقال :

[المجتث]

حللت عقدةَ وصلي سِراً بكف الندامه

التخريج : ديوان الادب الورقة ١٤٣ ا .

قافية النون

(٥٠)

قال من قصيدة يمدح :

[السريع]

كانما الآراء منه على مفاصل الخطب سكاكين

(٥١)

وقال :

[السريع]

١ ـ اصبحت مجنوناً بمجنون
ليس على قتلي بمأمونِ
٢ ـ ينقل ماء البحر في منخلٍ
ويسحق الريح بهاؤون

(٥٢)

وقال :

[الخفيف]

ماتزال الاوتار تنثر درّاً
منه بين المضراب والدستبان

(٥٣)

وقال :

[السريع]

سلوا عن الاموات اخوانهم
فليس للاموات اخوانُ

التخريج : ديوان الادب ورقة ١٤٢ ب .

(٥٤)

وله في مدح سيف الدولة :

[الكامل]

١ ـ ما خلت قبلك ان كل فضيلةٍ
للناس يستجمعن في انسانِ

٢ ـ فمتي يطيق لسان شعري مدح من
مازال ممدوحاً بكل لسانِ

التخريج : الكنى والالقاب ٢/٣٩٥ .

(٥٥)

وقال :

[المخلع البسيط]

١ ـ احسنت ظني بأهل دهري
فحسن ظني بهم دهاني

٢ ـ لا آمن الناس بعد هذا
ما الخوف الا من الامان

التخريج : ادب الدنيا والدين ٢٥٨ .

(٥٦)

وقال :

[الخفيف]

١ ـ ان تكن فارساً فكن كعليٍّ
أو تكن شاعراً فكن كابن هاني(١٧)

٢ ـ ان من يدعي بما ليس فيه
كذبته شواهدُ الامتحان

التخريج : ديوان الادب ورقة ٤٣ أ والبيت الثاني في الديوان ومواسم الادب ٢/٣٤

قافية الواو

(٥٧)

وقال :

[السريع]

الدهر حلوٌ ثم مُرٌّ ولا يدوم لا المر ولا الحلوُ

التخريج : ديوان الادب ورقة ٤٣ أ .

(٥٨)

وقال :

[الطويل]

أكفُّ لسانَ الدمع ان اشكوَ الهوى
كان لسان السقم لا يحسن الشكوى

التخريج : محاضرات الراغب ٢/٢٦ .

(٥٩)

وقال :

[الطويل]

فان يلتمس يوماً حجاكم فانكم
جبالُ الحجى لكنكم ابْحُرُ الجدوى

التخريج : الروضيات ٦١

قافية الياء

(٦٠)

وقال في اهل البيت :

[مجزوء الكامل]

١ ـ عوجا على الطف المطايا
ما طوره اطر الحنايا

٢ ـ عوجا الرزايا الزايرا
ت الطف بالزور الرزايا

٣ ـ ولت ولاياها وولى
ما يلي تلك الولايا

٤ ـ الا نضايا انفس غو
درن انصا(١٨) النضايا

٥ ـ فهناك مثوى الاصفيا
ء المنتمين الى الصفايا

٦ ـ المرتدين من السخايا
خير اردية السخايا

٧ ـ والرافدي من يعتريهم(١٩)
في العشيات العرايا

٨ ـ لسقوا لفخر غودرت
معه البواسق كالرذايا(٢٠)

---

(١٩) ابن هاني : الحسن بن هاني ابو نؤاس .

(٢٠) كذا وردت .

(٢١) من المنر : المفتقر .

(٢٢) لم اهتد الى تنقيطه .

٩ ـ تلك العطايـــا الرافعـــا
ت رؤوسـها فـوق العطايـــا
١٠ـ مُرّا بمصرع فتية مـروا
على ســـيف المنايـــــا
١١ـ دَبَّ البِـلى فيهـم وَ
دبت في بني الدنيـا البلايـــا
١٢ـ شُلت يـــدا راميهُـم
بغيـــاً كمـا ترمى الرمايـــا
١٣ـ فلقـــد قضـــى فيهـم
قضية مستخفٌ بالقضايـــا
١٤ـ لم يَـــرْعَ لا الموصـي
ولا الموصى اليـه ولا الوصايـــا
١٥ـ نزفت ركايـــاً ادمعي
بيد الاسـى نـزف الركايـــا
١٦ـ ابن النبـي مُعفـــــر
وَبنـات فاطمـــة ســـبايا
١٧ـ سوق الطغـــاة اليـــه
لا جـادَ الحيـا تلك الســـرايا
١٨ـ يا عصبة الخـــزي الأُلى
آبوا لَدُن آبـــوا خزايـــا
١٩ـ شنعت دنيتـــكم فـأر
ستنا شـــنيعات الدنايـــا
٢٠ـ خير البرايـا راسـه
يهدى الى شـرّ البرايـــا
٢١ـ لم يَروَ من شـــرب الـ
غرات بحيث تشـرب بالروايـــا
٢٣ـ لما تشـطى عنـه انصـ
ـارُ الهـدى الا شـــطايا
٢٤ـ لم يدرِ للصبيـــان يـد
رِفُ دمعـــه أم للصـــبايا
٢٥ـ تالله لا تخفى شـــجوني
لا وعـــلاّم الخفـــايا
٢٦ـ ويزيد قـد وضـــع القـ
ضيب من الحســين على الثنايا
٢٧ـ فهبوه ما اسـتحيى النبي
ولا الوصـي امـا تحـــايا
٢٨ـ بل آب وهـــو دريّـــة
للعـن من شـــر الدرايـــا
٢٩ـ لا تخطين إن الـــــلوّ
عن الحســين من الخطايـــا
٣٠ـ جَلّت رزيتـــه لـديّ
فهونت عنـــــدي الرزايـــا
٣١ـ تبكيه بالغـــدوات قطـ
ـانُ الحطيـــم وبالعشـــايا
٣٢ـ فاندب بقايـــــا آل
احمـد انهـم خـير البقايـــا
٣٣ـ اضحوا ضحايا للعـــدى
وَهُمُ الأُلى ســـنّوا الضحايا

المصـــادر :

- اسرار البلاغة في علم البيان ـ تاليف الامـام عبدالقـاهر الجرجاني ، مطبعة الترقي بمصر سنة ١٣١٩ .
- اعلام الكلام ـ لابي عبيدالله بن محمد بن شرف القيرواني ، مطبعة النهضة بمصر سنة ١٣٤٤ .
- اعيان الشيعة ـ العلامة السيد محسن الامين ، الجـزء التاسع المجلد العاشر مطبعة ابن زيدون بدمشق ســنة ١٣٥٧ .
- تتمة ديوان الصنوبري ـ لطفي الصقال ودريه الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ١٩٧١ .
- الحضارة الاسلامية في القرن الرابع ـ آدم متـز تعـريب عبدالهادي ابو ريده ، مطبعة لجنة التاليف بمصر ١٣٥٩ .
- ديوان الادب للشهاب الخفاجي ـ مخطوطة مكتبة المتحف العراقي .
- ديوان الصنوبري ـ تحقيق الدكتور احسان عباس ، ط. دار الثقافة ببيروت سنة ١٩٧٠ .
- دليل خارطة بغداد ـ الدكتور مصطفى جـواد والدكتور احمد سوسه ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٧٨ .
- ذم الهوى لابن الجوزي ـ تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٢ .
- الراتق ـ جمع المغفور له السيد احمد العطار ، مخطوطه .
- الروضيات ـ جمع محمد راغب الطباخ ، ط المطبعة العلمية بحلب ١٣٥١ .
- طراز المجالس ـ لشهاب الدين احمد بن محمد الخفاجي ، المطبعة الوهبية بمصر ١٢٨٤ .
- الفهرست لابن النديم ـ مطبعة الرحمانية بمصر .
- قرافة الذهب ـ الحسن بن رشيق القيرواني ، مطبعة النهضة بمصر ١٣٤٤ .
- الكنى والالقاب ـ الشيخ عباس القمي ، الجزء الثاني ، المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٧٦ .
- مجلة الكتاب السنة الخامسة العدد التاسع .
- مجموعة اشعار ناقصة الاول والاخير ـ للنواجي ظنا ـ مخطوطة مكتبة المتحف العراقي .
- محاضرات الراغب الاصبهاني ـ مطبعة العامرة الشرقية ١٣٢٦هـ .